أثر البعد البيئى على تصميم واجهات المبانى السكنية للطبقة المتوسطة فى شارع بغداد بمصر الجديدة

[٥]

عادل يس محرم[١]– سامية حسن الساعاتى[٢]– رانيا عيد أحمد السيد[١]
١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعية عين شمس٢) كلية البنات، جامعية عين شمس

المستخلص

تأثر التشكيل المعمارى لواجهات المبانى السكنية للطبقة المتوسطة فى منطقة مصر الجديدة خلال خمس مراحل زمنية بعدة إتجاهات تصميمية بدءً من القرن العشرين وحتى بداية القرن الحادى والعشرين.

فكانت المرحلة الاولى والثانية فى النصف الاول من القرن العشرين قد تأثرت بالإتجاهات المعمارية القائمة فى أوروبا فى ذلك الوقت، وكان التوجه نحو إحياء الطرز التاريخية وكذلك الإتجاه إلى العمارة الحديثة، ومن أهم سمات التشكيل المعمارى لواجهات المبانى السكنية فى هذه الفترة الإهتمام بالقيم الجمالية السائدة وكثرة الزخارف ذات الاصول الخارجية وظهور الإغتراب الحضارى فى الشكل الخارجى.

اما المرحلة الثالثة فى بداية النصف الثانى من القرن العشرين وبعد ثورة يوليو عام ١٩٥٢م اتجه التشكيل المعمارى نحو العمارات السكنية المرتفعة وتشابهت الواجهات فى الشكل الخارجى، وكان أهم ملامح التشكيل المعمارى لواجهات المبانى السكنية فى هذه الفترة التشابه فى التشكيل الخارجى لمجموعة العمارات السكنية وخلوها من الزخارف.

ثم جاءت المرحلة الرابعة فى اواخر القرن العشرين والتى شهدت طفرة كبيرة فى مجال البناء وإنتاج المواد الإنشائية الجديدة وإتباع الاساليب المتطورة فى إستخدامها، وانتشرت أنماطاً معمارية تتمتع بمظهر أكثر حداثة نتيجة إنقياد غالبية المعماريين لأفكار العمارة الحديثة، وكانت النتيجة هى الميل إلى تشكيلات جديدة اهم ما يميزها هو الخروج عن المألوف، وعلى هذا تعددت إتجاهات التشكيل المعمارى لواجهات المبانى السكنية فى هذه الفترة وظهرت تشكيلات معمارية لا تحقق القيم الإنسانية أو المعايير البيئية أو الوظيفية، واستمرت فى خلوها من الزخارف. (نجوى عبد المنعم، ١٩٩٧)

أما المرحلة الخامسة فى بداية القرن الحادى والعشرين عاد الإهتمام بالتشكيلات الجمالية وظهرت الزخارف والحليات والكرانيش مرة آخرى فى واجهات المبانى السكنية مع إستعارة الكثير من المفردات الكلاسيكية من الطرز الغربية.(إيمان سامى، ٢٠١١)

نتيجة لما سبق كان لابد ان يتم التعرف على اهم العوامل البيئية المؤثرة على تصميم وتشكيل واجهات المبانى السكنية للطبقة المتوسطة فى منطقة مصر الجديدة، والتى تشمل العوامل الطبيعية والإنسانية والحضارية.

وقد تم إختيار شارع بغداد لتوافر المبانى السكنية ذات المستوى المتوسط به، والتى تمثل تجسيد لتطور تشكيل واجهات المبانى السكنية خلال القرن العشرين وحتى بداية القرن الحادى والعشرين.

المقدمة

ان العمارة السكنية ما هى إلا مرآة صادقة تعكس بيئتنا ومحيطنا وواقعنا بجميع عناصره المختلفة، فهى تمثل مسطح الوحدة الأساسية لتركيب مجتمع المدينة ضمن استعمالات الأرض فيها، فالسكن ليس فقط مأوى او مكان للإقامة بل ايضًا يحقق عدة اشياء اهمها الشكل الخارجي له. كما ان المسكن عبارة عن مؤسسة وليس منشأ فقط حيث انه يحقق مجموعة معقدة من الاغراض التى تخدم الساكنين، وكون بناء المسكن ظاهرة حضارية فهو شكل وتنظيم يتأثر بعوامل البيئة الإجتماعية والثقافية التي ينتمي إليها الساكن، حيث غرضه الإيجابي هو عملية خلق بيئة اكثر ملاءمة لطريقة عيش الانسان.(عبد الباقى إبراهيم، ١٩٦٣)

ونجد ان العمارة السكنية للطبقة المتوسطة تمثل مساحة واسعة من العمران فى منطقة مصر الجديدة، حيث انها قد انشئت فى الاساس لهذا الغرض عندما إزداد الطلب فى نهاية القرن التاسع عشر على عمارة تتلاءم ومستوى هذه الطبقة، وذلك لعدم قدرتهم على العيش فى مناطق غلبت عليها صفة الحراك الإجتماعى وتزايدت فيها الإيجارات كثيراً حتى كاد ان يكون سكن المستخدمين ذوى الدخل المتوسط بها مستحيلاً، وكذلك الجهات والحارات القديمة فإن عدم إنتظامها جعل السكن فيها غير مرغوب عند اصحاب العائلات الميسورة مادياً. (عادل عامر، ٢٠١٧)

ومن هنا كان لابد القيام بدراسة العوامل البيئية التى اثرت على تشكيل واجهات المبانى السكنية للطبقة المتوسطة فى منطقة مصر الجديدة، كى نتعرف على مدى تفاعل المجتمع مع البيئة السكنية المحيطة به ومدى رضاءه عنها خلال الفترات الزمنية المختلفة بدءً من نشأة

المنطقة وحتى بداية القرن الحادى والعشرين، وقد تم إختيار شارع بغداد بهذه المنطقة كدراسة حالة تعكس الواقع الحالى والتطور التاريخى لتشكيل الواجهات السكنية للطبقة المتوسطة إرتباطاً بالعوامل البيئية المحيطة بها.

فروض الدراسة

تحاول تلك الدراسة اختبار مدى صحة الفروض الآتية:

١. يوجد أثر للبعد البيئى على تصميم واجهات المبانى السكنية بشارع بغداد خلال القرن العشرين وحتى بدايات القرن الحادى والعشرين.

٢. توجد علاقة بين تشكيل واجهات المبانى السكنية بشارع بغداد والشعور بالراحة النفسية والرضا لدى المجتمع المحيط بها حالياً.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في ان الواجهات السكنية هى العنصر الاساسى الذى يرمز إلى الحالة المجتمعية فى هذا الجزء من المدينة، فالواجهة تمثل القشرة الخارجية للشكل المعمارى للمبنى، وهي الجدار الفاصل بين الداخل والخارج، ويجب ان تتفاعل معهما بشكل متوازن لتحقيق القدر الاكبر من الراحة والسعادة عند الإنسان. (احمد عبد المنعم، ١٩٩٦)

ولهذا تمت دراسة اثر البعد البيئى على تصميم واجهات المبانى السكنية والتعرف على متطلبات المجتمع المحيط بها ومدى تفاعله معها، وذلك من خلال الدراسة الميدانية لشارع بغداد بمنطقة مصر الجديدة، والإختلاط بالواقع الحالى له وإجراء بعض المقابلات الشخصية مع السكان والمشاهدين لمعرفة إتجاهاتهم ومدى رضائهم عن الواجهات السكنية الموجودة بالشارع.

حدود الدراسة

الحد المكانى: شارع بغداد بمصر الجديدة (محافظة القاهرة)، بدءً من تقاطعه مع شارع إبراهيم اللقانى وحتى تقاطعه مع شارع بيروت.

الحد الموضوعى: توزيع صحيفة إستبيان بها مجموعة من الأسئلة تشمل اربعة محاور رئيسية لتشكيل واجهات المبانى السكنية على جمهور السكان والمشاهدين بمنطقة الدراسة وإجراء المقابلات الشخصية معهم لتجميع اراءهم وإتجاهاتهم الحالية.

الحد الزمنى: رصد التحولات الحادثة فى تشكيل واجهات المبانى السكنية خلال خمس فترات زمنية مختلفة بدءً من عام ١٩٠٥م وحتى بداية القرن الحادى والعشرين.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إيجاد الأسس والمعايير التشكيلية والجمالية التى تتناسب مع تصميم واجهات المبانى السكنية للطبقة المتوسطة فى شارع بغداد بمنطقة مصر الجديدة وصولاً إلى :

١) ان يتوافق تشكيل واجهات المبانى السكنية مع البيئة والمجتمع المحيط بها.

٢) ان يشعر السكان والمشاهدين بالسعادة والراحة النفسية عندما ينظرون لواجهات المبانى السكنية وذلك من خلال الآتى:

- الإهتمام بدراسة تصميم وتشكيل واجهات المبانى السكنية بقدر الإهتمام بدراسة الحلول الوظيفية الداخلية.
- إستخدام المفردات المعمارية المناسبة في واجهات المباني السكنية بما يلائم البيئة الخارجية المحيطة بها وكذلك وظيفة المبنى الداخلية، مع العمل على الحفاظ على العلاقات الجمالية المدروسة والمتوازنة التى تؤثر في المشهد الحضارى للمنطقة ككل، مما يعكس اثر نفسى إيجابى على المجتمع المتواجد بها وعلى سلوكهم ونشاطهم اليومى. (هانى هاشم، ٢٠٠٥)، (احمد حنفى، ٢٠٠١)

الدراسات المرجعية

دراسة نجوى عبد المنعم موسى(١٩٩٧) "التحولات فى تشكيل واجهات المبانى السكنية فى مصر خلال القرن العشرين"

تهدف الدراسة إلى التوصل إلى مجموعة من الأسس والمبادئ التصميمية التى يجب أن تتوافر فى التشكيل المعمارى لواجهات المبانى السكنية المعاصرة فى محاولة للوصول إلى واجهات سكنية تحقق الإحساس بالراحة والرضا للسكان والمشاهدين وتحقق الإحتياجات النفسية والمجتمعية لهم، وذلك من خلال التعرف على التحولات فى تشكيل واجهات المبانى السكنية فى المراحل الزمنية المختلفة خلال القرن العشرين واسباب تدهور وتعدد الإتجاهات التشكيلية لها، **وتوصلت الدراسة إلى** ان التشكيل المعمارى لواجهات المبانى السكنية فى القرن العشرين قد تعرض لكثير من المؤثرات التى انعكست على فكر المجتمع وبالتالى على التشكيل المعمارى لواجهات المبانى السكنية المعاصرة، ولذلك يجب الوقوف على اسلوب منهجى للتشكيل المعمارى لواجهات المبانى السكنية فى مصر بما يتوائم مع فكر وظروف المجتمع المحيط ويعبر عن ظروفه الإقتصادية وإمكانياته المتاحة.

دراسة هانى هاشم ودح(٢٠٠٥): "دراسة تحليلية لواجهات المبانى المعمارية"

تهدف الدراسة إلى معرفة كيفية تعبير الواجهات وشكلها الخارجى عن وظيفة المبنى الداخلية وإيجاد تصنيف لنماذج الواجهات المختلفة، وذلك من خلال تحليل الصفات الخارجية للواجهات من مفردات معمارية وتشكيل الكتل، والمؤثرات الخارجية ايضاً التى تنعكس على صفاته كالالوان وخامات الإكساء الخارجية وربطها بالصفات الداخلية للمبنى والوظائف التى يقدمها سواء كان سكنى او تجارى او غير ذلك، **وتوصلت الدراسة إلى** ضرورة الإهتمام بدراسة الواجهات فى المبانى بقدر الإهتمام بدراسة الحلول الوظيفية الداخلية وذلك لان واجهات المبانى هى المطلة على العالم الخارجى وتعطى الإنعكاس الاولى للمبنى، كما يجب إستخدام المفردات المعمارية المناسبة فى تصميم واجهات المبانى بما يلائم البيئة الداخلية والخارجية المحيطة بها.

دراسة منى محمد حسنى عجور(٢٠٠٦): "منهجية تصميم الواجهات والآليات الحاكمة"

تهدف الدراسة إلى وضع قواعد وأسس لتنظيم عناصر تصميم الواجهات وكيفية صياغتها بشكل جمالى وإبداعى بما يتوافق مع الجانب الوظيفى للمبنى وكذلك البيئة المحيطة به، وذلك من خلال التعرف على الآليات الحاكمة لتصميم واجهات المبانى التى تنقسم إلى ثلاث مستويات رئيسية هى: (عمارة الواجهات وتصميم عناصرها، التعبير المعمارى للواجهات، الإبداع المعمارى فى الواجهات)، وقامت الباحثة بتحليل واجهات بعض المبانى السكنية داخل المدينة المصرية وتقييم مدى تحققيها للمستويات التصميمية الثلاثة، **وتوصلت إلى ان** إغفال بعض المعماريين لاهمية دور الواجهة وتأثيرها على التشكيل العام إلى جانب عدم تمكنهم من اسس تصميم الواجهات هو الذى ادى إلى ضعف مستوى تشكيل الواجهات وغياب الجماليات وإعطاء المجال الاوسع لمواد البناء لإبراز واجهات المبانى وإعتماد المعماريين عليها، لذلك اوصت الدراسة بضرورة إرتقاء المعماريين بتصميم واجهات المبانى السكنية من المستوى المعمارى الاول إلى المستوى التعبيرى والإبداعى الثانى والثالث الذى يعطى لها قيمة مادية ومعنوية ويجعلها ذات طابع وهوية مميزة.

منهجية الدراسة

تعتمد هذه الدراسة على إستخدام المنهج الوصفى التحليلى الذي يساعد على عرض مشكلة الدراسة واهدافها وفروضها، من خلال الدراسة الميدانية وجمع المعلومات وتحليلها فى إطار اربعة محاور رئيسية لتشيكل الواجهات المبانى السكنية وهى (عمارة الواجهات وتصميم عناصرها، التشكيل الجمالى لعناصر تصميم الواجهات، العوامل المؤثرة على الشكل الجمالى للواجهات والتعبير المعمارى للواجهات)، (منى محمد، ٢٠٠٦)، وصولاً إلى اهم النتائج والتوصيات الخاصة باسس ومعايير تشكيل واجهات المبانى السكنية للطبقة المتوسطة فى شارع بغداد بمنطقة مصر الجديدة.

منطقة الدراسة: وقع الإختيار على مجموعة من نماذج واجهات المبانى السكنية للطبقة المتوسطة في شارع بغداد بمنطقة مصر الجديدة – مدينة القاهرة.

تحديد مجتمع الدراسة وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة فى جمهور المشاهدين والمستعملين للمبانى السكنية فى شارع بغداد بمنطقة مصر الجديدة.

عينة الدراسة: تم إختيار عينة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة مكونة من ١٤٠ فرد.

أدوات الدراسة: تمثلت في صحيفة إستبيان من إعداد الباحث.

اختيار نماذج الدراسة: تم تقسيم نماذج الواجهات السكنية موضوع الدراسة فى شارع بغداد إلى خمس مراحل زمنية مختلفة بدءً من عام ١٩٠٥م وحتى بداية القرن الحادى والعشرين، بحيث توضح التحولات الحادثة فى الواجهات السكنية نتيجة للعوامل البيئية المحيطة المؤثرة فى كل فترة زمنية. شكل رقم (١)

شكل(١): يوضح نماذج الواجهات السكنية فى شارع بغداد خلال الفترات الزمنية المختلفة

التحليل العمرانى لواجهات المبانى السكنية بشارع بغداد: لقد تم تقسيم واجهات المبانى السكنية بشارع بغداد إلى خمس مراحل زمنية طبقاً لإختلاف الطابع المعمارى لها بدءاً من عام ١٩٠٥م وحتى عام ٢٠١٦م، وقد لوحظ ان واجهات المبانى السكنية الموجودة فى بداية الشارع عند قصر الرئاسة وبداية من تقاطعه مع شارع إبراهيم اللقانى وحتى منتصفه تقريباً عند تقاطعه مع شارع الثورة قد احتفظت بالطابع الاوروبى الاصلى للمنطقة، وتمثل نسبتها حوالى ٥٠% من إجمالى الواجهات السكنية الموجودة بالشارع كله.

اما النصف الثانى من الشارع حتى نهايته عند تقاطعه مع شارع بيروت قد اختلف فيه تصميم وطابع واجهات المبانى السكنية إرتباطاً بالمتغيرات السياسية والإجتماعية والإقتصادية التى مر بها المجتمع المصرى من بعد ثورة يوليو ١٩٥٢م وحتى بداية القرن الحادى والعشرين، ومن هنا بدأ الشارع يفقد طابعه وهويته المتميزة، شكل (٢)، جدول (١).

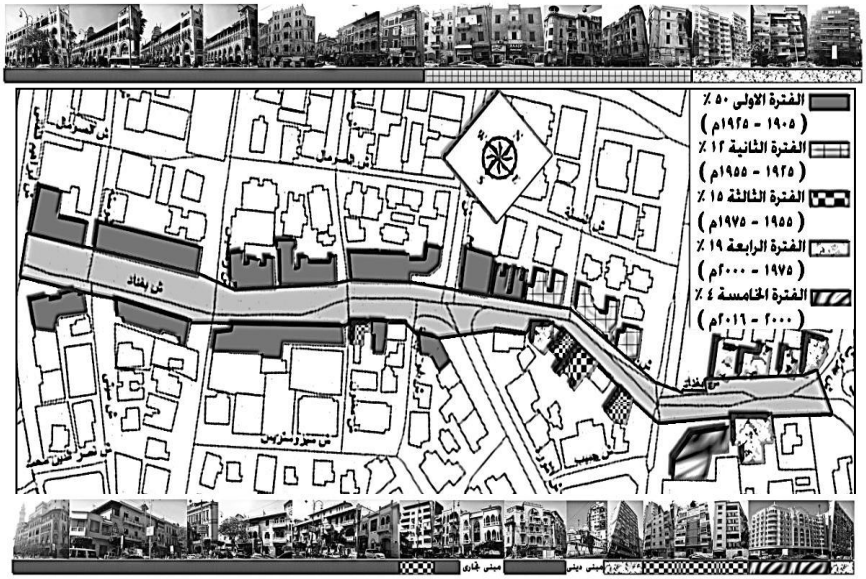

شكل(٢): يوضح تقسيم واجهات المبانى السكنية فى شارع بغداد طبقاً للطابع المعمارى السائد فى كل فترة زمنية بدءاً من عام ١٩٠٥م وحتى عام ٢٠١٦م

ورغم التغيرات الكثيرة التي طرأت على حى مصر الجديدة خلال الأعوام الأخيرة، فقد احتفظ شارع بغداد برونقه وشموخه وطلته المميزة أمام الهجمة الشرسة على عقاراته، وحافظ ايضاً إلى حد كبير على طابعه المعمارى وملامحه المميزة، إلا أنه يشهد بوادر فقدان هويته بعد أن طالته حالة الانفلات الأمني والإدارى التي عانتها البلاد في أعقاب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

جدول(١): يوضح التحولات فى التشكيل المعمارى لعناصر تصميم واجهات المبانى السكنية بشارع بغداد خلال القرن العشرين وحتى عام ٢٠١٦م

العناصر	الخواص	الفترة الاولى من عام ١٩٠٥ – ١٩٢٥م	الفترة الثانية من عام ١٩٢٥ – ١٩٥٥م	الفترة الثالثة من عام ١٩٥٥ – ١٩٧٥م	الفترة الرابعة من عام ١٩٧٥ – ٢٠٠٠م	الفترة الخامسة من عام ٢٠٠٠ – ٢٠١٦م
الكتل والحوائط	مقدار بروز الابراج	حوالى ١م	حوالى ١م	اكثر من ٢م	اكثر من ٢م	اكثر من ٢م لإستخدام التكنولوجيا الحديثة
	عدد الواجهات الخارجية	عدد الواجهات الحرة كبير، يصل ان تكون جميع الواجهات غير متصلة بغيرها	عدد الواجهات الحرة كبير	قل عدد الواجهات الحرة نتيجة لإرتفاع اسعار الاراضى وسوء تقسيمها	تكاد تصل إلى واجهة واحدة فقط	الإتجاه لزيادة الواجهات الحرة مرة اخرى
	الخطوط الغالبة فى الواجهة	تتنوع الخطوط ما بين المنحنية والمستقيمة	تتنوع الخطوط ما بين المنحنية والمستقيمة ومالت للافقية اكثر	اتجهت الخطوط نحو الرأسيات	الخطوط الرأسية	تتنوع الخطوط ما بين المنحنية والمستقيمة
	خط السماء	متدرج ومتنوع	متدرج ومتنوع	ثابت وممل	متنافر للتجاور بين الابراج شاهقة الإرتفاع والمبانى المنخفضة	متدرج ومتنوع
الشبابيك	إتجاه الإستطالة	إستطالة رأسية – إستخدام العقود	إستطالة رأسية	إستطالة افقية	بكامل مسطح الحائط	إستطالة رأسية واستخدام العقود
	مكان الشباك	فى منتصف واجهة الفراغ	فى منتصف واجهة الفراغ	فى نهاية واجهة الفراغ	جدارية بكامل المسطح او ركنية بكامل الواجهة	فى منتصف واجهة الفراغ
	نسبة الشبابيك من الحوائط	من ٣٠ – ٤٠ %	من ٢٠ – ٣٠ %	من ٢٠ – ٣٠ %	اكثر من ٤٠ %	من ٣٠ – ٤٠ %
	نوع مادة الشباك	شيش وزجاج	شيش وزجاج	شيش وزجاج وفى بداية السبعينات استخدم المونيوم وزجاج	شيش وزجاج وفى بداية السبعينات استخدم المونيوم وزجاج	المونيوم وزجاج

تابع جدول رقم(١):

العناصر	الخواص	الفترة الاولى من عام ١٩٠٥ – ١٩٢٥م	الفترة الثانية من عام ١٩٢٥ – ١٩٥٥م	الفترة الثالثة من عام ١٩٥٥ – ١٩٧٥م	الفترة الرابعة من عام ١٩٧٥ – ٢٠٠٠م	الفترة الخامسة من عام ٢٠٠٠ – ٢٠١٦م
البلكونات	نوع التشطيب	بياض وتكسيات – اسقف خشبية	بياض وتكسيات	بياض وتكسيات	بياض وتكسيات رخام – سيراميك	بياض وتكسيات رخام – سيراميك
	شكل الاسوار والتكسيات	وحدات من الزخارف الإسلامية– كوابيل خشبية حاملة	وحدات من الزخارف الإسلامية – برامق	إستخدام المبانى كأسوار وكذلك الحديد المشغول	إستخدام الحديد المشغول	إستخدام الحديد المشغول والبرامق الجبسية
	واجهات النماذج المقابلة	المسافة بين النماذج واسعة تحقق الخصوصية المطلوبة	المسافة بين النماذج واسعة تحقق الخصوصية المطلوبة	المسافة بين النماذج ضيقة	النماذج مكدسة مما يجعل الواجهات تطل على بعضها	المسافة بين النماذج ضيقة
المداخل	المقياس	إنسانى	إنسانى	إنسانى	إنسانى	إنسانى
	مكان المدخل	فى منتصف الواجهة الرئيسية	فى منتصف الواجهة الرئيسية	عدم التقيد بمكان معين	عدم التقيد بمكان لإستغلال الواجهة الرئيسية تجارياً	فى منتصف الواجهة الرئيسية
	تشطيب المدخل	بوابة خشب	بوابة خشب	حديد مشغول	حديد مشغول – المونيوم وزجاج	المونيوم وزجاج – رخام
العناصر الإنشائية	نظام الإنشاء	إستخدام الكرانيش والاعتاب الافقية والنصف دائرية والاعمدة ذات تيجان مميزة بزخارفها مع تأكيد الفتحات بالاعتاب	إستخدام التعبير المعمارى لعناصر تصميم الواجهات من كرانيش واعتاب افقية واعمدة مميزة	بساطة التعبير المعمارى لعناصر تصميم الواجهات، بعض المحاولات لإستخدام اساليب متطورة فى البناء	الإتجاه للمبانى الجاهزة واستخدام الاساليب المتطورة فى البناء	إنتشار اساليب الميكنة المتطورة فى البناء
الزخارف والحليات	مقدار الزخارف	تميزت الواجهات بالزخارف والكرانيش المميزة للطرز الاوروبية والإسلامية مثل المآذن والقباب مع تركيزها فى مواضع ملائمة للناحية الإنشائية	تميزت الواجهات بالزخارف المتنوعة والكرانيش، واستخدام مفردات من العمارة الإسلامية	البساطة وعدم إستخدام زخارف	عدم إستخدام الزخارف والإتجاه إلى الميكنة والتكنولوجيا الحديثة	محاولة إستخدام بعض الطرز فى الأعمدة مع إستخدام العقود والتكنات والإتجاه للتكنولوجيا الحديثة

التحليل البيئى لواجهات المبانى السكنية بشارع بغداد: من خلال الدراسة الميدانية وبعد تحديد إتجاه الشمال فى المنطقة، فقد وجد ان واجهات المبانى السكنية فى الجانب الايسر من الشارع جنوبية شرقية وهى الاكثر تعرضاً لأشعة الشمس، وبالتالى كان لابد ان يراعى كثرة التشجير وإستخدام المعالجات المناخية فى تشكيل الواجهات السكنية فى هذا الجانب من الشارع اكثر من الجانب المقابل فى الجهة اليمنى، ولكن لم يراعى ذلك إلا بنسبة قليلة فى بعض الواجهات السكنية القديمة ذات الطابع الاصلى للمنطقة والموجودة فى بداية الشارع وحتى منتصفه، وذلك من خلال وجود بعض الأشجار والممرات المسقوفة، وبناء البواكى وإستخدام الزخارف والبروزات فى تشكيل الواجهات مما ساعد على تحقيق الظلال والتخفيف من إنتقال درجة الحرارة إلى داخل المبانى، جدول (٢).

جدول(٢): يوضح التحولات فى تشكيل وتوجيه عناصر تصميم واجهات المبانى السكنية بشارع بغداد خلال القرن العشرين وحتى عام ٢٠١٦م

العناصر	الخواص	الفترة الاولى من عام ١٩٠٥ – ١٩٢٥م	الفترة الثانية من عام ١٩٢٥ – ١٩٥٥م	الفترة الثالثة من عام ١٩٥٥ – ١٩٧٥م	الفترة الرابعة من عام ١٩٧٥ – ٢٠٠٠م	الفترة الخامسة من عام ٢٠٠٠ – ٢٠١٦م
الكتل والحوائط	التوجيه	يتجه المحور الطولى للكتل نحو الإتجاه الشمالى الغربى	يتجه المحور الطولى للكتل نحو الإتجاه الشمالى الغربى	يتجه المحور الطولى للكتل نحو الإتجاه الشمالى الجنوبى	يتجه المحور الطولى لاغلب الكتل نحو الإتجاه الشمالى الشرقى	يتجه المحور الطولى للكتل نحو الإتجاه الشمالى الغربى
	الإكتساب الحرارى والظلال	- تمتد الكتل فى الإتجاه الافقى. - يوجد تنوع وتدرج فى مستويات الكتل والحوائط افقياً ورأسياً. - إستخدام الزخارف والكرانيش بكثرة. - بناء البواكى والعقود والممرات المسقوفة. - بناء الابراج والقباب والاسطح المائلة اعلى المبانى. - الحوائط الخارجية سمكها كبير. - الحوائط الخارجية ذات الوان فاتحة.	- تمتد الكتل فى الإتجاه الافقى. - يوجد تنوع وتدرج فى مستويات الكتل والحوائط افقياً ورأسياً. - إستخدام الزخارف والكرانيش بكثرة. - بناء الابراج والاسطح المائلة اعلى المبانى. - الحوائط الخارجية سمكها كبير. - الحوائط الخارجية ذات الوان فاتحة.	- تمتد الكتل فى الإتجاه الرأسى. - الكتل اغلبها في مستوى افقى ورأسى واحد. - لا يوجد زخارف أو كرانيش فى الكتل والحوائط. - الحوائط الخارجية سمكها متوسط. - الحوائط الخارجية اغلبها ذات الوان فاتحة.	- تمتد الكتل فى الإتجاه الرأسى. - الكتل فى مستوى افقى ورأسى واحد. - لا يوجد زخارف أو كرانيش فى الكتل والحوائط. - الحوائط الخارجية سمكها متوسط. - الحوائط الخارجية الوانها متنوعة بين الفاتح والغامق.	- تمتد الكتل فى الإتجاه الافقى. - يوجد تنوع وتدرج فى مستويات الكتل والحوائط افقياً ورأسياً. - إستخدام الزخارف و الكرانيش بكثرة. - بناء البواكى والعقود. - بناء القباب اعلى المبنى. - الحوائط الخارجية سمكها متوسط. - الحوائط الخارجية ذات الوان فاتحة.

تابع جدول(٢):

العناصر	الخواص	الفترة الاولى من عام ١٩٠٥ – ١٩٢٥م	الفترة الثانية من عام ١٩٢٥ – ١٩٥٥م	الفترة الثالثة من عام ١٩٥٥ – ١٩٧٥م	الفترة الرابعة من عام ١٩٧٥ – ٢٠٠٠م	الفترة الخامسة من عام ٢٠٠٠ – ٢٠١٦م
الفتحات	الإتجاه الشمالى الغربى من شارع بغداد	الواجهات تسقط عليها اشعة الشمس اغلب ساعات النهار				
		- الفتحات كثيرة وواسعة. - الفتحات اغلبها مظللة من خلال البروزات والكرانيش وفى بعض الاحيان بواسطة اسقف افقية او مائلة. - إستخدام الخشب والشيش والزجاج.	- الفتحات كثيرة وواسعة. - الفتحات اغلبها غير مظللة. - إستخدام الخشب والشيش والزجاج.		- الفتحات كثيرة جدا وواسعة. - الفتحات غير مظللة. - إستخدام الزجاج والالمونيوم فى اغلب الفتحات وفى بعض الاحيان الشيش والزجاج.	
	الإتجاه الشرقى الجنوبى من شارع بغداد	الواجهات لا تسقط عليها اشعة الشمس اثناء ساعات النهار				
		- الفتحات كثيرة وواسعة. - الفتحات اغلبها مظللة من خلال البروزات والكرانيش وفى بعض الاحيان بواسطة اسقف افقية او مائلة. - إستخدام الخشب والشيش والزجاج.		- الفتحات كثيرة وواسعة. - الفتحات غير مظللة. - إستخدام الشيش والزجاج وفى بعض الاحيان الزجاج والالمونيوم.	- الفتحات كثيرة جدا وواسعة. - الفتحات غير مظللة. - إستخدام الزجاج والالمونيوم فى اغلب الفتحات وفى بعض الاحيان الشيش والزجاج.	- الفتحات كثيرة وواسعة. - الفتحات اغلبها مظللة من خلال البروزات والكرانيش وبعض الاسقف الافقية. - إستخدام الزجاج والالمونيوم فى جميع الفتحات.
الزخارف والحليات	الظلال	يوجد الكثير من الزخارف والحليات البارزة.	يوجد بعض الزخارف والحليات البارزة.	الزخارف والحليات قليلة جدا.	لا يوجد بالواجهات زخارف أو حليات.	يوجد الكثير من الزخارف والحليات البارزة.
الأشجار	الإتجاه الشمالى الغربى من الشارع	الواجهات تسقط عليها اشعة الشمس اغلب ساعات النهار				
		الاشجار فى هذا الإتجاه من الشارع قليلة والموجود منها لا يتعدى إرتفاعه نهاية الطابق الاول أو الثانى من الواجهات السكنية				
	الإتجاه الشرقى الجنوبى من الشارع	الواجهات لا تسقط عليها اشعة الشمس اثناء ساعات النهار				
		الاشجار في هذا الإتجاه من الشارع قليلة جدا والمتبقى منها لا يتعدى إرتفاعه نهاية الطابق الاول أو الثانى من الواجهات السكنية، وقد اختفت تماماً فى المرحلة الخامسة مع بداية القرن الحادى والعشرين				

نتائج الدراسة

١- يوجد أثر للبعد البيئى على تصميم واجهات المبانى السكنية بشارع بغداد خلال القرن العشرين وحتى بدايات القرن الحادى والعشرين.

جدول(٣): يوضح أراء عينة الدراسة في تشكيل واجهات المبانى السكنية (المحاور الرئيسية)

محاور الأسئلة	المراحل									
	الاولى		الثانية		الثالثة		الرابعة		الخامسة	
	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب	%	الترتيب
١- عمارة الواجهات وتصميم عناصرها	٢٣	٤	٣٤	٣	٣٧	٢	٧	٥	٦٥	١
٢- التشكيل الجمالى لعناصر تصميم الواجهات	٥٥	٢	٢٧	٣	١٧	٤	٣	٥	٦٣	١
٣- العوامل المؤثرة على الشكل الجمالى للواجهات	٦٣	٤	٧٩	٣	٨٣	٢	٩٤	١	٢٨	٥
٤- التعبير المعمارى للواجهات	٧٨	١	٥١	٣	٣٤	٤	٣١	٥	٦٢	٢
كا٢**	**١٨١،٧		**١٧١،٣١		**٢٣٣،١		**٣٢٩،٥		**١٤٣،٥	

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود إختلاف دال إحصائياً في عمارة الواجهات وتصميم عناصرها والتشكيل الجمالى لعناصر تصميم الواجهات وكذلك العوامل المؤثرة على الشكل الجمالى للواجهات والتعبير المعمارى لها فى كل فترة عند مستوى دلالة ٠،٠١. مما يدل على وجود اثر واضح للبعد البيئى فى كل فترة زمنية على تصميم وتشكيل واجهات المبانى السكنية بشارع بغداد.

ووفقاً للنتائج التي يوضحها الجدول السابق فإن عينة الدراسة ترى أن:

١. المرحلة الخامسة من الطرز المعمارية هى الأعلى قبولاً بالنسبة إلى "عمارة الواجهات وتصميم عناصرها".
٢. المرحلة الخامسة والمرحلة الاولى من الطرز المعمارية هى الأعلى قبولاً بالنسبة إلى "التشكيل الجمالي لعناصر تصميم الواجهات".

٣. المراحل من الأولي إلي الرابعة الرابعة من الطرز المعمارية هى الأعلى بالنسبة إلى "العوامل المؤثرة على الشكل الجمالي للواجهات" يليها المرحلة الثالثة والثانية ثم المرحلة الاولى.

٤. المراحل ال اولى والثانية والخامسة من الطرز المعمارية هى الأعلى بالنسبة إلى "التعبير المعماري للواجهات". شكل رقم (٢)

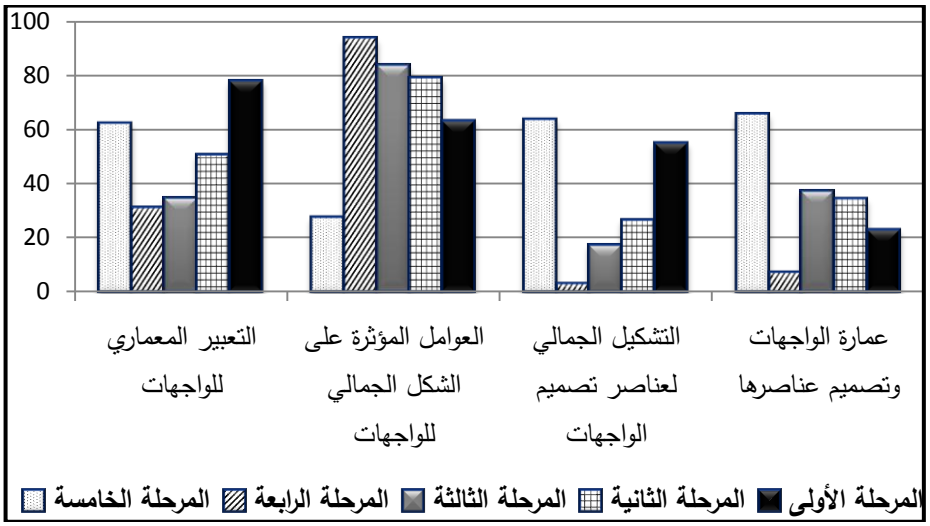

شكل رقم(٣) يوضح نتائج أراء عينة الدراسة في تشكيل واجهات المبانى السكنية

٢- توجد علاقة بين تشكيل واجهات المبانى السكنية بشارع بغداد والشعور بالراحة النفسية والرضا لدى المجتمع المحيط بها حالياً.

لإثبات صحة فرض الدراسة تم إستخدام معامل الإرتباط البسيط simple correlation coefficient

جدول(٤): يوضح العلاقة بين تشكيل واجهات المبانى السكنية والشعور بالراحة النفسية والرضا

معامل الارتباط	مستوى الدلالة
٠,٧٩٨	٠,٠١

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة دالة إحصائياً بين تشكيل واجهات المبانى السكنية والشعور بالراحة النفسية والرضا، حيث بلغت قيمة معامل الإرتباط ٠,٧٩٨ عند مستوى دلالة ٠,٠١.

التوصيات

من خلال النتائج السابقة أمكن التعرف على اثر البعد البيئى على تصميم واجهات المبانى السكنية فى شارع بغداد بمنطقة مصر الجديدة خلال المراحل الزمنية المختلفة بدءً من القرن العشرين وحتى بداية القرن الحادى والعشرين، وكذلك معرفة العوامل المؤثرة على الشكل الجمالى لها، وفيما يلى التوصيات المقترحة لبناء واجهات سكنية تتلائم مع البيئة المحيطة بها وتتوافر بها القيم الجمالية وصولاً إلى الإحساس بالرضا والراحة النفسية لدى جمهور السكان والمشاهدين.

أولاً: التوصيات الخاصة بمجال تصميم الواجهات:

١-ان تسبق عملية تصميم الواجهات دراسة جيدة لكل العوامل المؤثرة عليها سواء كانت عوامل بيئية أو وظيفية أو إقتصادية أو تشكيلية ومراعاة الموازنة بينهم، مع تحليل لعناصر تصميمها وتحديد خواص كل منهما.

٢-إختيار الطريقة الإنشائية ومواد البناء المناسبة، ومراعاة إستخدام المواد الطبيعية سهلة الصيانة.

٣-مسايرة التطور والتقدم التكنولوجى، ولا يكن ذلك بمحاكاة التشكيلات والأنماط الغربية وإنما بالإجتهاد فى الخلق والإبداع والتعبير عن الأصالة والتراث المعمارى المصرى لربط الحاضر بالماضى.

ثانياً: التوصيات الخاصة بالثقافة المعمارية:

١-الإهتمام بمادة التذوق الفنى فى جميع مراحل التعليم، وتنمية القدرات الإبداعية وغرس القيم الجمالية فى مراحل عمرية مبكرة.

٢-التركيز على دور وسائل الإعلام والتأكيد على اهمية الموروثات الحضارية بدلاً من التركيز على إبراز التشكيلات المعمارية الغربية التى لا تتوافق مع ظروف البيئة المصرية.
٣-يجب ان يراعى المستخدم خصائص المواد والألوان المختارة بالنسبة للبيئة الطبيعية وان اى وحدة سكنية هى جزء من المبنى الذى يعتبر مكمل لواجهات المبانى السكنية المجاورة.
٤-يجب على الجمهور " المشاهد" البعد عن الأحكام السريعة المبنية على وجهة النظر الشخصية دون النظر إلى النواحى البيئية الإقتصادية والوظيفية المناسبة.

ثالثاً: التوصيات الخاصة بقوانين البناء:

١-ضرورة القيام بإعادة تقييم شاملة لقوانين وتشريعات البناء فى مصر، وخاصة فيما يخص تقسيم الأراضى وتنظيم المبانى السكنية وإرتفاعتها وإستعملاتها، وتعديل إشتراطات البناء بحيث تتضمن مواد تشطيب الواجهات والألوان المستخدمة وكذلك الطرز المعمارية والطابع العام المستخدم.
٢- إيجاد قوانين تجرم هدم المبانى التاريخية بإعتبارها تمثل التراث الحضارى، مع ضرورة إلزام الأفراد بالحفاظ على طابع المناطق الأثرية، وعدم التهاون فى تنفيذ القوانين.
٣-تشكيل لجان عليا على مستوى المحافظات تكون مهمتها مراجعة التصميمات المعمارية وبخاصة التى ستنفذ فى مناطق ذات القيم الجمالية والتراثية.

المراجع

احمد حنفى محمود احمد(٢٠٠١): " العلاقة بين الوظيفة والقيم الجمالية لتشكيل العمارة فى مصر"، رسالة ماجيستير، قسم عمارة، كلية هندسة، جامعة حلوان
احمد عبد المنعم حامد القطان(٢٠٠٦): " التكامل المعمارى بين التشكيل القائم والمستجد"، رسالة ماجيستير، قسم عمارة، كلية هندسة، جامعة الازهر
إيمان سامى عبد العليم عمارة(٢٠١١): "أثر الثورات المجتمعية على التطور الفكرى المعمارى، رسالة ماجيستير، قسم عمارة، كليه هندسة المطرية، جامعة حلوان
عادل عامر(٢٠١٧): "الطبقى الوسطى فى مصر وتأثيرها بغلاء المعيشة والأسعار"، مصر البلد الإخبارية، فبراير٢٠١٧

عبد الباقى إبراهيم "تصميم المناطق السكنية فى المدينة المصرية"، المؤتمر الآسيوى الافريقى للإسكان – ١٩٦٣
منى محمد حسنى عجور(٢٠٠٦): "منهجية تصميم الواجهات والآليات الحاكمة"، رسالة دكتوراه، قسم عمارة، كلية هندسة، جامعة حلوان
نجوى عبد المنعم موسى(١٩٩٧): "التحولات فى تشكيل واجهات المبانى السكنية فى مصر خلال القرن العشرين"، رسالة ماجستير، قسم عمارة، كلية هندسة، جامعة المنوفية
هانى هاشم ودح(٢٠٠٥): "دراسة تحليلية لواجهات المبانى المعمارية"، رسالة ماجستير، قسم عمارة، كلية هندسة، جامعة عين شمس

IMPACT OF THE ENVIRONMENTAL DIMENSION ON THE ELEVATIONS DESIGN OF RESIDENTIAL BUILDINGS FOR MIDDLE CLASS IN BAGHDAD STREET _ HELIOPOLIS

[5]

Muharam, A. Y.[(1)]; Al Saati, Samia, H.[(2)] and Ahmed, Rania, E.[(1)]
1) Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University 2) Women's Faculty, Ain Shams University

ABSTRACT

The elevations of residential buildings for middle class in Heliopolis area was affected with many design directions during five periods from the 20th century to the beginning of the 21th century.

The first and second periods in the first half of 20th century were affected by the Europian designs at this time, the trend was going to revive the historical models, as well as to the direction of modern architecture, the most important architectural configuration attributes in this period is interest in aesthetic values and decorations of the westward civilization.

The third period in the second half of 20th century and after the July Revolution in 1952, the elevations designs turned to high apartment buildings and were similar in outer shape.

Then the fourth period in the end of 20th century, the construction sector saw a big mutation as a result of the spread of the new construction materials, and had a tendency to exotic designs, so there were many directions for residential buildings elevations in this period don't achieve human values or environmental or occupational standards.

Finally the fifth period in the beginning of the 21th century, the decorations and ornaments and cornices returned to appear again with a lot of quotation from the classic of Western models.

So it was necessary to learn the most important architectural design basics and aesthetic standards for the residential buildings elevations in Heliopolis area and examine their compatibility with the surrounding environment, so that we can achieve a beter felling of satisfaction and happiness into the people who see and visit this buildings. So we choose (Baghdad Street) in Heliopolis because it contains many architectural styles that shows clearly the environmental impacts on the residential buildings elevations during the 20th century until the beginning of 21th century.